

زيارة خرازي للعراق لن تمحي وجه حكومة طهران الكالح

كتب نصار أحمد آل الشيخ خزعل اليوسف المرادو
حركة التحرير الوطني الأحوازي
رئيس مفوضية الثقافة والاعلام

قطعا ربما يرى البعض أن زيارة كمال خرازي وزير خارجية حكومة طهران الى بغداد لا تعني بأي شكل من الأشكال ارتباطها بقضية دولتنا العربية **الأحواز أو الأمن العربي** ؛ لكن هناك مؤشرات سواء كانت تاريخية أو معاصرة تثبت لمحللي سياسة حكومة طهران أن وراء هذه الزيارة ما ورائها سيما أن طهران تعاني أزمات داخلية من قوميات مضطهدة من قبل هذه الحكومة المبنية على أساس قوامه الهيمنة على مقدرات الشعوب ، والاستيلاء على ثرواتها حتى لو استخدمت سلاح بدأ يقلق دول العالم كافة (سلاح الارهاب الدولي المنظم) ، ولعل أزمة حكومة طهران في برنامجها النووي بدأ يتفاقم في الآونة الأخيرة ، وربما تشهد الأشهر القادمة احالة هذا الملف الى مجلس الأمن الدولي علاوة على نفاذ صبر شعوب ايران المضطهدة ، ومنها شعب الأحواز العربي بملايينه الثمانية .

وفيما يتعلق بالأحواز العربية وشعبه فمصادرنا تشير الى أن ايران تعتمد بدفن النفايات النووية في أراضيها ، وتستوردها خصيصا لهذا الأمر من دول متطورة ، وهدف حكومة طهران جعل هذه المنطقة حقل نفايات يصعب العيش فيها في محاولة تهجير مواطنيه العرب .

ان ما يعيننا ويحضرنا هنا وجود مشاكل معقدة وكبيرة بين حكومات طهران المتعاقبة ، وبين كل ما له شأن عربي ؛ فعلى امتداد تاريخي طويل ، والعنصر الفارسي في واقعه ما هو الا مصدر قلق ، وارهاب ، واعتداء ، وسلب حقوق ، وتدخل في شؤون دول العالم ، وعلى الخصوص الدول العربية المطلة منها على الخليج العربي ؛ لا بل تعدى الأمر حدود دول الخليج العربي ووصل الى جمهورية مصر العربية كما كشفت السلطات المصرية عن وجود مخططات ارهابية داخل اراضيها ، واعتقلت عددا من اولئك الارهابيين .

عام 1996 م زرنا سفارة جمهورية مصر العربية في المملكة الأردنية الهاشمية ، والتقينا المسؤولين فيها ، وابلغناهم بأن هناك عمليات معدة من قبل حكومة طهران لزرع الارهاب في الشقيقة مصر ... لم تؤخذ المعلومات التي قدمناها محمل الجد وقتها !! او ربما قتل من شأنها رغم أن لنا مصادرنا داخل ارضا العربية المحتلة في **الأحواز** العربية ، ويمكن للأشقاء في مصر التحقق من هذه المسألة فملفات السفارة محفوظة ... زرناهم باسم **حركة التحرير الوطني الأحوازي** ، وقد يتفاجأ كثيرون ؛ هل كان وجود فعلي لحركة التحرير الوطني الأحوازي في المملكة الأردنية الهاشمية ؟

نقول : نحن الآن لا نتحدث مع حكومات لا تمتلك وثائق ، و**حركة التحرير الوطني الأحوازي** كانت خنجرا يكشف كافة مؤامرات حكومة طهران ضد اي قطر عربي ، كما أن قيادة **حركة**

التحرير الوطني الأحوازي ، واسلوب قيادتها الواعي ليسوا خفافيش ليل يعملون باسماء ابو فلان أو علان بل نتحدث باسمائنا الصريحة كون أن الدول المتحضرة لا تتعامل مع اشباح كما يفعل قطاع الطرق والارهابيون أو المندسين اللهم الا من يعمل معنا في عمق ارضنا العربية المحتلة .

صحف الأردن في متناول الجميع ... (الدستور ، الرأي ، شيخان ، الحدث ، صوت المرأة ، وغيرها من الصحف الأردنية) يستطيع الجميع مراجعتها ليرى بنفسه **وجود حركة التحرير الوطني الأحوازي** ، وتصريحات أو لقاءات مسؤول الثقافة والاعلام عبر هذه الصحف . كما يمكن للأشقاء في مصر التحقق من مصادرها التي اعطيناها لهم كوننا لا نسمح لحكومة طهران العبث بأمن شعب ارض الكنانة الشقيق فنحن اعرف بخبث نوايا حكومة طهران، وقد عانينا الأمريين جراء احتلال هذه الحكومة لدولتنا العربية **الأحواز** .

خرازي جاء لزيارة العراق لاثبات حسن النية كما دلت تصريحاته ، وتحاول حكومة طهران طي صفحات الماضي مع العراق ؛ لكن يحق للمحلل أن يتساءل كيف ، وعلى أي أساس تحل هذه المشاكل المستعصية خاصة مع جانب تتسم فيه كافة خصائل الشر ؟

الدول العربية ، والاسلامية مجتمعة متضررة من تصرفات حكومات طهران سواء كان هذا الأمر قبل الاسلام أو بعد البعثة النبوية الشريفة مرورا بدولة الصفويين ، ونظام بهلوي لصوص الأراضي العربية ، وابتلاع خيراتها ، وقتل شعوبها وانتهاء بالنظام الحالي الشوفيني الذي يدعي زورا بأنه جمهورية اسلامية .

جولة خرازي ، وبعضا سحرية حلت كافة المشاكل المعقدة مع العراق في سوياعات متوهما أن مثل تلك الأمور تنطلي على الشارع العربي أو شعب العراق الأثم .

يحق للمواطن العراقي أن يتساءل ... كم آية الله عظمى موجود في ايران يستطيع خرازي يوميا زيارته ، ويتبارك به أو يأخذ مشورتهم ؟ سيما نحن على علم واطلاع تامين بأن هناك خلافا وشرخا كبيرا خلقتة حوزة قم ، وأفكارها الدخيلة على الاسلام ، وبين العرب المسلمين الذين يتبعون الحوزة العلمية في النجف الأشرف الحوزة العربية الاسلامية التي استشهد على يد حكومة طهران معظم علمائنا العرب المسلمين الأجلاء .

في الوقت الذي تقول فيه حوزة قم ، وحكومة طهران بمسألة ولاية الفقيه يختلف الشارع العربي العراقي اختلافا جوهريا في هذه المسألة ؛ نعم نحن نتبع فقه الامام جعفر الصادق سلام الله عليه ، لكننا لسنا جهلة بفقهنا ولا نريد من دولة شوفينية عنصرية أن تعلمنا الاسلام الذي جاء من الله جلّت قدرته وأنزله على رسولنا العربي الكريم محمد صلى الله عليه وآله وسلم ؛ قرآنا عربيا ، ونقول لحكومة طهران الأجدر بكم تعليم اللغة العربية لشعبكم الذي يقرأ القرآن الكريم ، ولا يعرف معناه ، وتؤولون فيه ما تشاؤون ، وتحرفون ؛ لا بل تدسون روايات وأحاديث على لسان رسولنا الكريم ما انزل الله بها من سلطان .

على حكام قم ، وطهران أن يعلما بأننا لا نتبع أهوائهم أو نزعاتهم الشوفينية العنصرية ، ولا نقبل بخبث دسائسهم أو تصديرهم للارهاب ، وسنتصدى لهم بكشف نواياهم الخبيثة لكل دول العالم دون

استثناء كون أن الاسلام ليس العوبة بيد رفسنجاني (صاحب مؤسسة مصلحة تشخيص النظام) او هذا العار على شعبنا وأهلنا ، وعشائرننا المدعو (علي صالح شمخاني) وزير دفاعهم الذي يحاول بغبنه ، وبأساليب التهديد لبعض تاج الرأس من ابناء شعبنا العربي في **الأحواز** العربية ليجتمع معهم قسرا سيما بعد انتفاضتنا الباسلة يوم 14 نيسان (ابريل) 2005 م ، والتي بدأت بتظاهرة سلمية هدفها نبيل وشريف ، والتي حدثت بعد بيان من قيادة **حركة التحرير الوطني الأحوازي** طالبت من خلاله شعبنا الخروج بتظاهرة سلمية بمناسبة الذكرى الثمانون لاحتلال دولتنا الحبيبة **الأحواز** العربية ، فما كانت من حكومة طهران الا أن تبطش مرة اخرى على مرأى ومسمع من العالم بتاج رأسنا شعبنا العربي الأحوازي على غرار مجازر يوم الأربعاء الأسود عام 1979 م . والكل يعرف لم منعت وسائل الاعلام العالمية المقروعة والمسموعة والمرئية من دخول ارضنا العربية في **الأحواز** .

اثبت شعبنا أنه شعب حي لم ، ولن يموت ، وأثبت أنه ملتف حول قيادته ، وقد ادركنا وقتها بعد تسريب مذكرة خاتمي المشؤومة التي يريد تهجير العرب من مدنهم وقراهم ، واحلال فرس محلهم ؛ خابت نواياهم الشريرة وأمراضهم الشوفينية أن ايران ستلعب بورقة جديدة ، وهي عندنا مكشوفة فنحن نربط بين الزيارة ، وتوقيتها ، وبين محاولة الدول العربية المجاورة لايران أن يعيش شعبها بأمن وأمان مقابل حكومة أمنية تريد ن تستعد وتهيمن على جيرانها .

خرازي هذا ، ومن يعتقد أن لا شأن **للأحواز** العربية وشعبها الأبي بتلك الزيارة فلنا وقفة مع حكام طهران؛ اذا اردتم حسن النوايا فنحن على استعداد لنفرض شروطنا عليكم وفق الاعراف الدولية وما نجم عنها بعد احتلال ارضنا في 20 نيسان (ابريل) عام 1925 م وتعويض كافة اسر شهدائنا منذ الاحتلال الى مجازر حكومتكم الحالية ، وتعويض شعبنا عن نطف الأحواز بعد الاحتلال والاحتكام الى العقل وفق الاعراف الدولية بحق الشعوب بتقرير مصيرها ، وما يتبع الأمم المتحدة من قرارات في لجانها تخص حقوق الانسان والاحتكام الى مجلس الأمن الدولي ، وماهية الوضع القانوني لامارة الأحواز العربية وفق القواعد الدولية ، وعودة الأحواز الى كيانها المستقل كما كانت عليه قبل الاحتلال الفارسي ، وعلى ضرورة الغاء اتفاقية ارض روم الثانية وملحقاتها ، والتي عقدت بين الدولة الفارسية والدولة العثمانية والتي رفضتها دولة الأحواز جملة وتفصيلا كونها عقدت بين جانبين لا دخل للأحواز وشعبها بتلك المعاهدة حيث نمتلك الأدلة والبراهين على رفض الشيخ مزعل بن جابر وعشائر الأحواز على المعاهدة التي لا تلزم الأحواز وشعبها بشيء كونها عقدت بين دولتين استعماريتين الفارسية والعثمانية ، واعترفت بريطانيا فترة حكم الشيخ خزعل باستقلال الأحواز (امارة المحمرة) ، وايضا نمتلك كافة الوثائق المتعلقة بهذا الملف .

أما ما يخص الشأن في العراق الشقيق فاذا ارادت حكومة طهران اثبات حسن النوايا فعليها الغاء جميع التجاوزات على حدوده وحقوقه المتعارف عليها قبل اتفاقية الجزائر عام 1975 م والتي املت على العراق تحت ظرف كان فيه شاه ايران شرطي المنطقة ، وصاحب ثالث قوة جوية في العالم ، وخامس جيش في العالم ، حيث سببت حكومة الشاه مجازر بحق الشعب العراقي قبل عام 1975 م اضطر العراق مرغما على توقيع معاهدة جائرة ، وليكون الاحترام متبادلا بين الجارتين على حكومة طهران :

اولا - على الصعيد العراقي :

اعادة السيادة الكاملة للعراق في شط العرب كما كانت عليه قبل اتفاقية الجزائر المجحفة ، والتي الغيت خلال الحرب العراقية الايرانية سواء ما يتعلق منها بالربانة الذين يدخلون السفن التجارية الى شط العرب والتي كان يشترط بالربان أن يكون عراقيا أو كروي الطمى التي كانت تقوم به الحفارات العراقية في الشط ورفع العلم العراقي على اي باخرة تجارية تدخل شط العرب وأخذ الموافقة المسبقة من الحكومة العراقية على اي باخرة تدخل المياة في الشط العربي كما كان معمولا به سابقا ، وكذلك تعويض الشهداء العراقيين خاصة المدنيين منهم ممن تهدمت دورهم او استشهدوا جراء القصف الصاروخي الوحشي على مدن البصرة والعمارة وبغداد ومنطقة كردستان العراق ، واعادة الطائرات التي كانت مؤمنة لدى حكومة طهران وكافة المسائل العالقة التي يعرفها الجانب العراقي اكثر منا ، وان كنا نعرف الكثير عنها ، وأن تكون المفاوضات بأشراف دولي وبمرونة غير متزمته من جانب حكومة طهران مع وقف فوري ومنع تصدير الارهاب للعراق وابعاد شبح الارهاب عن العراق وعدم التدخل في شؤونه الداخلية أو اثارة الفتنة الطائفية .

ثانيا - على الصعيد العربي :

العصا السحرية التي جاء بها خرازي حلت برأيه **قضية شط العرب** ، والحدود البرية وخيائته للأمانة (الطائرات العراقية) ، وأعاد **الأحواز** العربية التي اغتصبها نظام بهلوي المبني من اساسه على باطل ، واستمرت حكومة من تدعي أنها جمهورية اسلامية على هذا الباطل ؛ كما حل خرازي مسألة شهداء العراق العربي و**الأحواز** العربي ، وحل مسألة الأطفال الأبرياء الذين سقطوا شهداء الغدر الفارسي في مدرسة بلاط الشهداء في منطقة الدورة ، وهذا الهدد الخرازي يتوهم ايضا أن البصرة الفيحاء ، والعمارة نسوا شهدائهم كما نسي خرازي وحكومته شعارات اسياده بتصدير الثورة الى دول الخليج العربي بعد اعتلائهم عرش كسرى الجديد باسم الاسلام ، والاسلام من افعالهم براء ، ونسى كم دار تهدمت فوق رؤس شهداء عشائر العراق في البصرة والعمارة ؛ والأهم من ذلك نسي أن كافة مذكرات الأمم المتحدة تقول : أن حكومة طهران هي من بدأت بالعدوان ، كما تناسى خرازي ابتلاع حكومة بهلوي **للجزر العربية الثلاثة طمب الكبرى ، والصغرى ، و أبو موسى التابعة لدولة الامارات العربية المتحدة ، ونسى ايضا ما تسببت به حكومة طهران ببيت الله الحرام بموسم الحج في مكة المكرمة ، والشهداء الذين سقطوا جراء الأعمال الارهابية ، وأين ؟ في مكة المكرمة ، ونسى ايضا تصدير الارهاب الى الكويت خلال الحرب العراقية الايرانية ، وتفجير المقاهي الشعبية في الكويت هنا وهناك ، وتفخيخ سيارة في موكب أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد . وكذلك اختطاف طائرة الجابرية ، التابعة للخطوط الجوية الكويتية التي كانت مقلعة الى تايلند ، وارغمها الخاطفون بالهبوط في مطار طهران حيث زيد العدد من ثلاثة الى عشرين اراهيبا مع تزويدهم بالأعتدة والمتفجرات والمؤن بوجود اكثر من مئتين وخمسين رهينة برينة على متن الطائرة ، وشاهدنا بأمر أعيننا بشاعة واسلوب قتل الرهائن في مطار لارنكا بعد اقلاعها من طهران اذ كانت محطات التلفزة ولمدة اسبوع كامل تنقل الحدث اولا بأول الى أن حطت في الجزائر ، وبعضا سحرية اخرى على غرار اتفاقية الجزائر تم اطلاق سراح الخاطفين ، ونقلوا الى جهة مجهولة ، وحرر الرهائن بعد قتل عدد منهم في مطار لارنكا في قبرص ، ونسأل حكومة طهران والجزائر اليس هذا اراهبا ، وأين الخاطفين ، وكيف تم نقلهم . الا يحق لأسر ضحايا الجابرية مطالبة حكومتا طهران والجزائر بضرورة دفع تعويضات وتسليم الخاطفين على غرار طائرة لوكيربي أم أن دم المواطن العربي لاقيمة له ؟؟ أنه ليس تأجيج أمور بقدر ما هي كشف حقائق فالمواطن العربي الكويتي أو اي عربي ليس بأرخص من دم ركاب طائرة لوكيربي ، وهذا هو الارهاب الدولي المنظم الذي تقوم به حكومة طهران بعينه .**

قطعا هذا كله بنظر خرازي ليس ارهابا ، وربما يسميه دفاعا عن النفس .
السيارات المفخخة لغة لا يعرفها الشارع العراقي ، وسمعنا بها أول مرة في تاريخ البشرية في الكويت على يد رعد مفتن عند محاولة اغتيال أمير الكويت .

اذن المحصلة النهائية يا كمال خرازي ... أنتم من تفخخون السيارات في العراق اليوم ، وأنتم وحكومتكم المهزوزة تقتلون الأبرياء ابناء الشعب العراقي ، وأنتم اليوم من تتحدثون بالطائفية ، وتفرقون الاسلام (وهذا هو شأنكم دوما) .

راجعوا عقولكم المريضة وأحلامكم الشوفينية يا حكام طهران ، ولتراجع الحكومات العربية والعالمية حساباتها بالتعامل مع هذا النظام العنصري .

أما من ناحية شعبنا العربي في الأحواز فنتسائل لم تريدون قتل شعبنا ، وتهجيرهم ، وأنتم تعرفون جيدا أن ما بني على باطل هو باطل ؟ وإذا كنتم تحكمون كما تدعون باسم الاسلام ؛ لم يثور شعبنا ، وبقية الشعوب التي تستعبدها وتضطهدونها وتبطلشون بها من أكراد وبلوش وأذريين وتركماني ، وما سبب منع مسلم ليس على مذهبنا من بناء مسجد له ، أو تمنعون بناء كنائس للمسيحيين ، أو مندائية للصابئة ، وعندنا في الأحواز العربية مختلف الطوائف ففينا المسلم الجعفري ، والمسلم السني ، وهناك المسيحيون ، والصابئة ، وعندنا ايضا من اخواننا الأكراد يا خرازي . نحن لا نتحدث بهذه اللغة لكنكم تجبرونا على قولها لأننا متحضرين ، ونرفض اي مسمى طائفي فنحن مسلمون ، وفينا مسيحيون ، وصابئة ، وفي دولتنا أكثر من مائة الف كردي أخوة لنا ، وأنتم تعرفون ذلك جيدا .

فهل من يفعل مثل تلك الأفعال له أمن وأمان ، وهل خائن الأمانة له مكان في الاسلام ؟؟ والاسلام هو السلام حتى بتحيته ، وهل تتصورون أن العراقيين ينسون افعالكم الشنيعة مع اسرى الحرب ؟ الم يعلمنا ديننا بضرورة معاملة الأسرى معاملة حسنة ؟ الم يكن رسولنا الكريم يطلق سراح الأسير مقابل تعليم عشرة من المسلمين القراءة والكتابة ؟ نعم هذا هو ديننا دين السلام لا دين حكومة رفسنجاني أو من يتبعهم . ثم اين هي رسالتك العلمية يا رفسنجاني ... هل تعتقد أننا سذج ؟ نصرخ بوجوهكم بأباء شط العرب للعرب ، والخليج العربي بساحليه عربي .

راجعوا حوارنا فنحن قوم متحضرين لا كما تتوهمون بأن شعب الأحواز العربي بمقدوركم طمس هويته .. لنا حقوق سننتزعها من اعينكم بكافة الوسائل الدبلوماسية والدولية ، وسنستعين بالله ، ونتوكل عليه فالحق لا يموت يا حكام طهران ، وعين الظالم تنام أما عين المظلوم لا تنام .

كفوا الأذى عن شعبنا في الأحواز وبقية الشعوب التي تسيطر عليها ، وابتعدوا السيارات المفخخة التي تقتل الأبرياء من شعب العراق الأشم ، وأخرسوا السنكم من التحدث بلغة الطائفية فهي غير موجودة لدى العراقيين أو الأحوازيين .

نعم أنتم من تتدخلون بشؤون العراق ... نعم سمعنا لأول مرة في منطقة الخليج العربي بتفخيخ سيارة عن طريقكم يا حكام طهران ، ولن ننسى يوما من الأيام مجازركم ؛ لن ننسى خلخالي ، ورفسنجاني بمحاكمها الكافرة ويدهما الملطختان بدماء شعبنا **العربي الأحوازي** ، وأخواننا الأكراد والتركمان ، وغيرهم ... نعم ها هي افعالكم الدنيئة التي لا يقرها دين أو إنسانية ، وكلما حدث تفجير أو تفخيخ سيارة أو تصدير ارهاب تكونون اول الراكضين ، وتنسبون أعمالكم الى بقايا نظام صدام ، ونسى هذا الخرازي وحكومته أن العراق كشف كثيرا من اوكارهم التأميرية الارهابية .

قيادة حركة التحرير الوطني الأحوازي لا تخشى ارهابكم يا حكام طهران . ونذكركم بأن عشائر العراق وشعبها هم نفس عشائرننا في **الأحواز** وتذكر جيدا يا خرازي بأن **الأحواز** كانت دولة معترف بها قبل اي دولة عربية كانت تخضع للاستعمار العثماني وهذا شأن مرت به معظم دول العالم حتى بلاد الفرس (ربما يتصور البعض أن كلمة الفرس شتيمة لكنهم بأنفسهم يقولون الخليج الفارسي ، وليت خرازي يحل مشكلة التسمية ويسميه الخليج الاسلامي اذا كانت له ذرة من ايمان المسلمين الحقيقيين) نقول ان بلاد الفرس كانت تتبع الحكومات العربية خلال عقود طويلة منذ عهد الخلافة الراشدة الى الدولة العباسية ، وكذلك الولايات المتحدة الأمريكية كانت مستعمرة بريطانية ؛ لكن الشعوب لا بد أن تأخذ حقها في التحرير ، والتخلص من المستعمر طال الزمان أم قصر .

نعم نحن نعلم أن الارهاب الفارسي موجود في العراق ، وأنتم خير مصدرين له ، لكن هل تتوهمون أننا نخشى ارهابكم ؟

ان من سار على نهج تحرير شعبه عقود عديدة لا يخشى رصاصة في الرأس يا كمال خرازي أما رسائل التهديد التي تسلمناها وبداخلها رصاصة ، وبها رقم وتاريخ ، فقد دسناها بأحذيتنا فلسنا بأشرف من شهدائنا الأبرار في الأحواز أو شهداء العراق الذين يسقطون يوميا جراء افعالكم الشريرة يا خير من تصدرون الارهاب ، أو تلك التي تصل الى بعض ضباط الجيش العراقي ممن دافعوا عن العراق بحكم شرف انتمائهم لهذا الجيش العريق خلال الحرب العراقية الايرانية ، والتي تقول لهم أنكم ستقتلون كونكم شاركتم بالحرب ضد ايران التي ابتدعتموها أنتم بافعالكم الشريرة التي ذكرناها ، وغرور كسرى ملك الملوك (حاشى الله) تعشعش الى اليوم في صدوركم وعقولكم المريضة لن ترهبنا يا حكام طهران .

لكننا في الوقت نفسه وكوننا نطالب بحقنا المشروع لتحرير شعبنا العربي في الأحواز، وفق الأعراف الدولية التي تقرها الأمم المتحدة ، والهيئات والمنظمات الانسانية العالمية وكافة الحكومات العربية والدولية ومنظمات حقوق الانسان التي لها اطلاع كامل باسلوب عملنا الحضاري البعيد عن الارهاب و نمّل الحكومة الايرانية مسؤولية اي حادث ارهابي يقع علينا .. ونحن على استعداد بأن

نستشهد كما أستشهد من سبقتنا من أجل شعبنا ، ولكي نذكركم أكثر
باساليبكم الوحشية داخل معتقلاتكم نذكر بالصحفية الاسبانية التي
قتلت وهي بمعتقلكم ... فاذا لم تسلم من أذاكم حتى الصحافة فهل
نسلم نحن وشعبنا العربي الأحوازي ، وشعب العراق الأشم ، والدول
العربية ودول العالم من شروركم وارهابكم ???
ان غدا لناظره قريب والأيام بيننا .